[416] ودفع إليه دينارين وقال له: اغلق علي القبة وذرني، فأخذها منه وأغلق الباب فنام فرأى أمير المؤمنين (ع) في منامه وهو يقول له: اقعد اخرجه عني فانه نصراني فنهض علي بن طحال حمل حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج، أتخدعني بالدينارين وانت نصراني ! فقال له لست بنصراني ! قال بلى ان أمير المؤمنين (ع) أتاني في المنام واخبرني انك نصراني، وقال اخرجه عني، فقال: امدد يدك فانا أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأن عليا ولي ا، وا ما علم أحد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من أهل العراق، ثم حسن إسلامه. (في قصة البدوي مع شحنة الكوفة) وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر امر بقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة، فما كان احد منهم يأتي الى المشهد ولا غيره إلا وله طليعة، فاتى فارسان فدخل احدهما وبقى الآخر طليعة، فخرج سنقر من مطلع الرهيمي وأتى مع السور، فلما بصر الفارس نادى بصاحبه جائت العجم وتحته سابق من الخيل فأفلت، ومنعوا ان يخرج من الباب واقتحموا ورائه فدخل راكبا، ثم نزل عن فرسه قدم باب السلام الكبير البراني، فمضت الفرس فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة، ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف، فقال سنقر ايتوني به، فجائت المماليك يجذبونه من الضريح الشريف ! وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال أنا عربي، وانت عربي، وعادة العرب الدخول، وقد دخلت عليك يا أبا الحسن دخيلك، وهم يكفون اصابعه عن الرمانة الفضية، وهو ينادي ويقول: لا تحقر ذمامك يا أبا الحسن ؟ فاخذوه ومضوا به ! فاراد ان يقتله ! فقطع على نفسه مأتي دينار وحصان من الخيل الذكور، فكفله ابن بطن الحق على ذلك ! ومضى ابني الحق يأتي بالفرس والمال. فلما كان الليل وأنا نائم مع والدي محمد بن الطحال بالحضرة الشريفة وإذا بالباب تطرق، فنهض والدي وفتح الباب وإذا أبو البقاء ابن الشيرجي السوراوى ومعه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومملوك على رأسه منشفة مكورة بحملها، فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال: يا أمير المؤمنين عبدك _____